فالصواب في الجواب انه يقال يستفاد ذكر الاعم وعلى وجه الاجمال والتبيين الذي هو واقع
في النفس وليس كذلك ذكر الاعم بعد الاخص الا بالنسبة الى الجاهل بقضية الاعمية
والاخصية ولا عبرة به عند اهل العلم نعم قد يخفى هذا في بطن الخفي كالاشعري من الانصاري
ومع هذا قد يقتصرون على العام وقد يقتصرون على الخاص وهو قليل والنسبة الى الوطن
اعم من ان يكون بصيغة التذكير في النسخ الصحيحة بناء على ان النسبة يستوي مصدر
فيه المذكر والمؤنث او بتأويل الانتساب ولا يبعد ان يكون الضمير راجعا الى الوطن
بلادا جمع بلد وضياعا بكسر الضاد جمع ضيعة بفتحها وهي المزرعة او سككا بكسر السين
المهملة وفتح الكاف جمع سكة وهي المحلة فالطرق كذا وسع من الزقاق وكان
الاولى ذكر هذه الاشياء بصيغة الافراد لمناسبة الوطن ولما عاد قوله او مجاورة
وهي كما قبلها منصوبة على التمييز ويمكن ان تكون خبر يكون بتقدير مضاف اي نسبة
بلاد الخ لكن يشكل ان المجاورة مقابلة للتوطن اللهم الا ان يراد المعنى اللغوي والظاهر
ان المنصوبات تمييز من الاوطان اي تقع الانتساب تارة الى الاوطان من جهة التوطن
البلاد او الضياع او السكك او من جهة المجاورة في احدها لكن اختل الكلام بترك الشرح
في المراد وانما جمع الاوطان لارادة الانواع ومقابلة الجمع بالجمع والا فلا ينسب احد
الى الاوطان الا نادرا وكذا قوله وتقع اي تارة الى الصنايع والصناعة بالفتح
اخص من الحرفة لان الصناعة لا بد من المباشرة فيها بخلاف الحرفة كذا قيل واما بالكسر
فهو بمعنى الاصطلاح الناشي عن الصفة المعنوية من العلوم العقلية كالخياطة اي
اي مباشرة الخياطة والحرف بكسر ففتح جمع حرفة كالبزاز اي بيع البز من غير مباشرة
في تحصيل وجوده من الغزل والنسج ويقع فيها اي في الانساب المنسوبة الى القبائل
والاوطان والصنايع والحرف او في النسبة الى هذه وفي نسخة ويقع فيه اي في الانتساب
المذكور الاتفاق اي خطا كالقريشي والقرشي والاشتباه اي لفظا فان احدهما بضم القاف
وفتح الراء نسبة الى قريش والاخر بفتح فسكون نسبة الى موضع من بلاد ما وراء النهر
وهذا الوقوع كثير في الصنايع والحرف كالصباغ والصياغ فالاول بالموحدة والثاني

بالتحتية

بالتحتية والبزاز في اخره زاء والبزاز في اخره زاء والجمال والخيال بالجيم والحاء
كالاسماء اي كونهما في الاسماء هذا ما ظهر لي من المرام في حل الكلام وقال شارح
بناء على ان اصله بلفظ فيه كما في نسخة عندنا اي يقع المراويين وكذا اشتباههم
في النسب كما يقع في الاسماء وذلك كالنسائي بفتح النون فالسين وبعد الالف
همزة نسبة لمدينة بخراسان يقال لها نسا وهم جماعة منهم صاحب السنن انتهى وبعده
من المعنى لا يخفى وقد يقع الانساب اشار الى ان ضمير يقع راجع اليها فيتعين الثاني
فما في بعض النسخ المصححة بالتذكير فاما سهو وغلط واما بناء على ان على المتن والشرح
كمصنف واحد وانت تعلم ان هذا مما لا ضرورة اليه ولا يوجد باعث عليه القابا
اي قد يقع اللقب بصيغة النسب كخالد بن مخلد بفتح ميم وسكون معجمة القطواني بفتح
القاف والطاء المهملة كان كوفيا ويلقب بالقطواني وهو فعلان بالتحريك صفة
مأخوذة من القطوان وهو مقاربة الخطو مع النشاط كذا ذكره محشي وهو غير صحيح
لان مقتضى الفعلان كون النون زائدة ومقتضى الفعول كونها اصلية فاختلفت
مادتهما وفي حاشية منسوب الى بلد وهو على تقدير صحته غير مناسب لمقام اللهم
الا ان يقال انه كان كوفيا وكان ينسب الى غير بلده او الى بلد مذموم وكان يغضب
منها اي من تلك النسبة وذكر في المغني نقلا عن مقدمة العسقلاني انه لم يرد منسوبا
فيه ورايت في تحرير المشتبه له بواو وفتح الطاء خالد بن مخلد القطواني شيخ البخاري
ومحمد بن ابي الحسن القطواني شيخ لابن عقدة وكذا عثمان بن عمر القطواني وهذا منسوب
الى قطوان وتحرك وهو موضع والطويل الرجلين المتقارب الخطو وقطوان محركة
موضع بالكوفة عنه الاكثر انتهى وقال محشي نسبة لقطوان بالفتح موضع بالكوفة
انتهى فالوجه ما بيناه والله اعلم ومن المهم ايضا معرفة اسباب ذلك اي ما ذكر
اي الالقاب يعني اسباب انساب الالقاب كالضال اسم فاعل من ضلو والضعيف
ضد القوي كما تقدم ذكرهما وتبين وجهها وكصاعقة وهو ابو يحيى اعشى
البخاري لقب بذلك لشدة حفظه والنسب بكسر وفتح جمع نسبة اي اسباب
النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها كمحمد بن سنان العوقي بفتح العين والواو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)